

● محاضرة لاهور

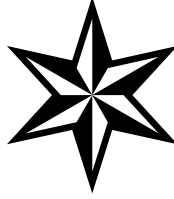
● الإسلام (محاضرة سيالكوت)

● محاضرة لدهيانه

● ينبوع المسيحية

● آريوقاديان ونحن

● ما هو الفرق بين الأحمدي وغير الأحمدي؟



سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني

المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

أسماء كتب هذا المجلد: محاضرة لاهور، الإسلام (محاضرة سيالكوت)، محاضرة لدهيانه، ينبوع المسيحية، آريو قاديان ونحن، ما هو الفرق بين الأحمدى وغير الأحمدى؟
الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢٠٢٠م

An Arabic rendering of

Lecture Lahore, Islam (Lecture Sialkot), Lecture Ludhiana, Chashma-e-Maseehi, Qadian Kei Arya Aur Ham, Ahmadi Aur Ghair-Ahmadi Mein Kyaa Farq Hai?

Written by: Hazrat Mirza Ghulam Ahmad (peace be on him),
The Promised Messiah and Mahdi, Founder of the Ahmadiyya Muslim Community

Translated from Urdu by: Abdul Majeed Amir

First Published in UK in 2020

© Islam International Publications Ltd.

Published by:
Islam International Publications Ltd
Unit 3, Bourne Mill Business Park,
Guildford Road, Farnham, Surrey, GU9 9PS
United Kingdom

Printed in UK at:
Raqeem Press
Farnham, Surrey
GU9 9PS

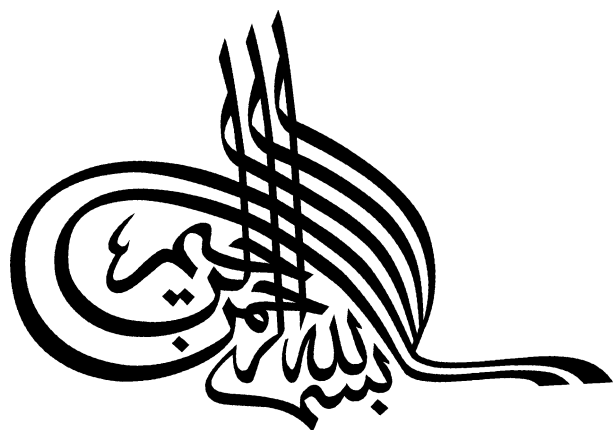
For further information please contact:

Phone: +44 1252 891330

Fax: +44 1252 821796

www.alislam.org
www.islamahamadiyya.net

ISBN: 978-1-84880-803-4



فهرس المحتويات

أ	مقدمة الناشر
١	محاضرة لاهور
٥٥	الإسلام (محاضرة سيالكوت)
٩٩	محاضرة لدهيانه
١٤٩	ينبوع المسيحية
١٥٣	الإعلان واجب الإظهار... نبوءة عن الزلزال
١٧٥	خاتمة الكتيب في بيان النجاة الحقيقية
٢٠١	المناجاة في حضرة البارئ عزّ اسمه
٢٠٣	آريو قاديان ونحن
٢٣٥	قصيدة من المؤلف
٢٥١	ما هو الفرق بين الأحمدي وغير الأحمدي؟
٢٥٥	الهدف من بعثة المسيح الموعود وتأسيس الجماعة



بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود

مقدمة الناشر

يسعدنا أن نقدم للقارئ العربي الكريم الترجمة العربية لستة من كتب المسيح الموعود عليه السلام من المجلد العشرين من سلسلة الخزائن الروحانية¹، وقد ألفها حضرة الإمام المهدي والمسيح الموعود سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام بيده الشريفة في أربعة أعوام، بدءاً من الثلث الأخير من عام ١٩٠٤م إلى أوائل عام ١٩٠٧م. وهي كالآتي:

محاضرة لاهور، الإسلام (محاضرة سيالكوت)، محاضرة لدهيانه، ينبوع المسيحية، آريو قاديان ونحن، ما هو الفرق بين الأحمدى وغير الأحمدى؟

محاضرة لاهور

هذا الكتاب في أصله محاضرة لسيدنا المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام حول الإسلام والأديان الأخرى، قرأها الصحابي الجليل حضرة المولوي عبد الكريم السيالكوني رحمته الله في ٣/٩/١٩٠٤م في لاهور في اجتماع حاشد ضم جمعاً غفيراً من كل دين وملة ومن شتى الفئات، تطرّق خلالها حضرته عليه السلام إلى طرح معارف دقيقة ونكات قرآنية عميقة بأسلوب يجلب الألباب، مبيناً فضل الإسلام على سائر الأديان. فقد رأى حضرته عليه السلام هذه المحاضرة فرصة سانحة لبيان مزايا الإسلام مقابل ما سواه من الأديان، وكذلك للتدليل على صدق ادعائه بكونه المسيح الموعود والإمام المهدي، كل ذلك بأسلوب متحضر ينأى

¹ علماً أن هذا المجلد في أصله يتضمن أربعة كتب أخرى أيضاً وقد سبق أن طبعت منفصلة، وهي: تذكرة الشهادتين، سيرة الأبدال، الوصية والتجليات الإلهية. (المترجم)

عن المناظرات التي قد يغلب عليها طابع التحدي والتي قد تثير عواطف الكراهية والنفور عند من لا يقبل الحق من الفريقين. وما إن يستهل القارئ الكريم هذا الكتاب حتى يلفت نظره أمر على صفحة الغلاف، وهو التقرير الواضح من الأغيار، ولو بشكل غير مباشر، إذ حظيت هذه المحاضرة بتقرير من علماء المسلمين ورجالهم، من غير الأحمدين؛ فقد نشرها باسم "أنجمن فرقانية لاهور" السيد ميان معراج الدين عمر السكرتير العام "لأنجمن حماية الإسلام" وهي هيئة أسسها كبار رجالات المسلمين لرعاية مصالح المسلمين في الهند، والسيد حكيم شيخ نور محمد منشي عالم، صاحب مطب "همدم صحت" لاهور. وينبغي التذكر هنا أن ذلك كان في عام ١٩٠٤، حين كانت معارضة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وجماعته على أشدها، غير أن العقلاء من المسلمين غير الأحمدين لم يجدوا بدا من الاعتراف بتفرد المسيح الموعود عليه السلام في مضمار الذود عن حياض الإسلام والنبي العدنان صلى الله عليه وآله وسلم.

لقد حظيت هذه المحاضرة بحضور حاشد، فقد ذكرت تقارير جريدتي "أخبار عام" و"بنجه فولاد" أن عدد الحضور فيها كان ينوف على عشرة آلاف أو اثني عشر ألفاً.

الإسلام (محاضرة سيالكوت)

في طريق إيباه من لاهور، وبعد محاضرتيه آنفة الذكر، مرّ سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام بمدينة سيالكوت في ٢٧/١٠/١٩٠٤، فنزل بها بعد إلحاح على أبناء جماعته، وحرر إذًا محاضرة ألقاها على مسامع الحاضرين حضرة المولوي عبد الكريم السيكالكوتي عليه السلام في اجتماع حاشد في ٢/١١/١٩٠٤م، وكانت من حيث مضمونها إكمالاً لمضمون محاضرة لاهور، إذ تناول فيها حضرته عليه السلام مزايا الإسلام، وإثبات ادعاء حضرته بكونه المسيح الموعود والإمام المهدي. وكان المشايخ في سيالكوت يشيرون الأكاذيب كعادتهم

سلفاً للحيلولة دون استقبال الناس حضرته، غير أن الله تعالى أحبط كيدهم، وحضر لاستقباله ﷺ عند محطة القطار ألوف مؤلفة.

محاضرة لدهيانه

كانت لدهيانه مركزاً مهماً للتبشير المسيحي في البنجاب، وكانت الخطط تحاك فيها للانطلاق إلى جميع أنحاء البنجاب لتنصير المسلمين خاصة، وقد ارتبطت بها نبوءة عظيمة للنبي ﷺ الذي قال إن المسيح سيقتل الدجال في "باب لُد" (مسند أحمد، أبو داود، ابن ماجه)، ومن العجيب أن لدهيانه مركبة من كلمتين بالبنجابية وهما "لُد" و"دهيانه" ومعنى دهيانه هو الباب أو البوابة، وقد شاء الله تعالى أن تؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية في تلك المدينة؛ إذ أخذ المسيح الموعود ﷺ البيعة الأولى هناك في منزل الصوفي أحمد جان المرحوم في عام ١٨٨٩م.

تعدّ هذه المحاضرة حلقة من حلقات إتمام الحجّة، وإمعانا في الإثبات والتدليل على صدق دعوى حضرته ﷺ مقابل دجل وتكذيب المشايخ المعارضين.

لقد ألقى المسيح الموعود ﷺ هذه المحاضرة في ٤/١١/١٩٠٥م، غير أنها نُشرت مكتوبة لأول مرة على حلقات في أعداد جريدة "الحكم" من ١٠/٩/١٩٠٦م إلى ٣٠/١١/١٩٠٦م.

ينبوع المسيحية

ألف حضرته ﷺ هذا الكتيب في ٩/٣/١٩٠٦م، وهو إلى حد ما كالكتيب السابق من حيث دواعي التأليف، إذ يتضمن توضيحا للمصادر التي جاءت منها المسيحية وعقائدها، ويتضمن تصحيحاً لسوء فهم عام يقع فيه أغلب المسلمين جراء الضلالات التي كان يثيرها المنصرون وما زالوا، في إطار سعيهم الحثيث إلى نقض بنیان الإسلام العظيم، والنيل من شرف نبينا

الكريم ﷺ، إذ نشر أحد المؤلفين المسيحيين كتابا بعنوان "مصادر الإسلام" حوى فيما حواه من الأكاذيب والأضاليل الشيء الكثير وهاجم فيه شخصاً النبي ﷺ وأساء إليه، وادعى بحسب زعمه أن النبي ﷺ قد جاء بالإسلام من المسيحية المحرّفة أو المهرطقة أو الفاسدة السائدة في الشرق آنذاك، وغير ذلك من المصادر والمعتقدات التي كانت سائدة في بلاد العرب في ذلك الوقت. وقد أرسل أحد المسلمين من سكان مدينة "بانس بريلي" رسالة إلى حضرته يشير فيها إلى ما حاق بالإسلام من ضرر بعد قراءة الكتاب المذكور. ولكن أنى لغير المسيح الموعود ﷺ أن يكف بأس هؤلاء؟!!

وفي هذا الكتيب ألقى حضرته الضوء على عدة أمور، منها أن المسيح عيسى بن مريم ﷺ قد جاء بالدين الحق من الله تعالى، وأنه ﷺ لا يفند عقيدة المسيح الناصري ﷺ ولا يتعرض له، بل يجلّه ويحترمه ويكرمه ويؤمن به، وإنما يفند عقيدة المسيحيين المعاصرين المشوهة والمختلفة عن دين المسيح الناصري كل الاختلاف، وأن شخصية يسوع الإنجيلي كما يقدمها الإنجيل لا علاقة له بالمسيح الناصري ﷺ النبي الصادق المكرم. لذلك بيّن أن كل ما ذكره مما قد لا يليق بشأن المسيح عيسى بن مريم ﷺ إنما هو من باب إلزام الخصم بما يقول، وأن الاتهامات والشبهات التي أثارها صاحب كتاب "مصادر الإسلام"، إنما أثار اليهود ما يماثلها ضد المسيح عيسى بن مريم ﷺ.

ثم ألقى حضرته ﷺ بيانا مفصلا حول ماهية الحرب التي تدور في آخر الزمان ويتمخض عنها ظهور الحق، نافيا أن تكون حربا وفق التصور التقليدي الساذج، فليست حربا بسلاح مادي، بل هي حرب بسلاح القلم والكلمة.

آريوقاديان ونحن

لقد أُلّف حضرته ﷺ هذا الكتيب في ٢٠/٢/١٩٠٧م، وتحدث فيه عن أهل قاديان من الهندوس من فرقة الآريا، الذين حظوا أكثر من غيرهم بفرصة

الاطلاع على أدلة صدق حضرته عليه السلام، حتى إن بعضهم كان يلتمس من حضرته الدعاء إذا ما ألمَّ به خطب. وفي ثنايا مواضيع هذا الكتيب تطرق حضرته عليه السلام إلى ذكر نبوءات عظيمة كنبوءة هلاك "آتهم" ونبوءة هلاك "ليكهرام". كذلك ألقى حضرته الضوء على لطائف معرفية كموضوع "الملائكة"، إضافة إلى دحض عقيدة التناسخ الواهية لدى الآريا. فمضمون هذا الكتيب يتلخص في أن حجة الله قد تمت على الآريين المقيمين في قاديان، وخاصة على الآريين الشاهدين عيانا على كثير من الآيات والنبوءات، وهما الشقيقان "لاله شرمبت" و"لاله ملاوا مل". وبصدد النبوءات المتحققة يسرد حضرته عليه السلام في هذا الكتيب جملة من النبوءات التي عاينها آريو قاديان، وبالأخص هذان المذكوران.

ما هو الفرق بين الأحمدى وغير الأحمدى؟!

هذا الكتيب في أصله خطاب ألقاه سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام في جمع من الإخوة المسلمين الأحمديين، بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٠٥م في المسجد الأقصى في قاديان بعد صلاتي الظهر والعصر، وكانت الضرورة قد دعت حضرته إلى إلقاء هذا الخطاب تصحيحا لسوء فهم وقع فيه أحد الإخوة، ويتلخص في اختصار الفرق بين المسلم الأحمدى وغيره من المسلمين في مسألة وفاة المسيح الناصري عليه السلام ولا أكثر من ذلك من حيث المبدأ. فلما كان هذا القول لا يوضح الهدف الحقيقي من وراء تأسيس هذه الجماعة بل كان الأمر يبدو مشتبهًا فيه وضعيفا، فكان ضروريا أن يقوم به حضرته عليه السلام. وكان هذا الخطاب الذي ألقاه حضرته على الرغم من اعتلال صحته، بيانا حقيقيا واضحا للفرق بين المسلم الأحمدى وغيره. ولا شك أن سوء الفهم ذاك يتكرر عادة، لا سيما مع إقبال مبايعين كل حين، بحيث تتضح أهمية مضمون هذا الكتيب للمبايعين الجدد وللأجيال المتلاحقة أيضا.

لقد كان شرف ترجمة هذا المجلد من نصيب الداعية عبد المجيد عامر، كما أسهم في مراجعته وإخراجه عدد من الإخوة الكرام والأساتذة الأفاضل، ونخص بالذكر السيد خالد عزام، والدكتور وسام البراقي، والسيد سامح مصطفى، فجزاهم الله أحسن الجزاء.

لقد بذلنا أقصى جهدنا لتكون الترجمة أقرب إلى النص الأردني، ومع ذلك لا نبرئ أنفسنا من ضعف فيها. وندعو الله تعالى أن يوفقنا لبذل جهد أكبر في الطبقات القادمة لتحقيق مزيد من الدقة.

نسأل الله تعالى أن يوفق القارئ الكريم للاستفادة مما يحويه هذا المجلد من علوم ومعارف، وأن يجعله سببا لهداية الباحثين عن صراط الله المستقيم، آمين.

الناشر